عوامل تسرب طلبة الصفوف الثلاثة الأولى اللاجئين السوريين من المدارس الأردنية الحكومية من وجهة نظر مديري مدارسهم

خالد محمد العمري*

هُمام سمير حمادنة

آسيا محمد الخطيب

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد عوامل تسرب طلبة الصفوف الثلاثة الأولى اللاجئين السوريين من المدارس الأردنية الحكومية من وجهة نظر مديري مدارسهم. ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثون ببناء استبانة تكونت من (45) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، هي: (العوامل المرتبطة بالبيئة المدرسية، والعوامل الأسرية والاقتصادية، والعوامل الاجتماعية والنفسية). اختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة الأصلي، التي تألفت من (51) فردًا من مديري ومديرات المدارس الأردنية الحكومية التي تضم طلبة الصفوف الثلاثة الأولى اللاجئين السوريين في مديرية تربية وتعليم محافظة إربد وتحديدًا مدينتي (إربد، والرمثا) خلال الفصل الأول من العام الدراسي (2019/2018). وقد أظهرت نتائج الدراسة أن العوامل التي تؤدي إلى تسرب طلبة الصفوف الثلاثة الأولى اللاجئين السوريين من المدارس الأردنية الحكومية تنحصر في ثلاثة عوامل وبدرجة تأثير متوسطة، هي: العوامل المتعلقة بالبيئة المدرسية، والعوامل الأسرية والاقتصادية، والعوامل الاجتماعية والنفسية)، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي لصالح (الذكور)، وكذلك تعزى إلى متغير المؤهل العلمي لصالح (الدكتوراه)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير سنوات الخبرة.

الكلمات الدالة: التسرب المدرسي، الصفوف الثلاثة الأولى، اللاجئين السوريين.

* قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة اليرموك.

تاريخ تقديم البحث: 2019/7/28م. تاريخ قبول البحث: 2020/2/17م .

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2023 م.

Drop out Factors of the First Three Grades of Syrian Refugees From Jordanian Public Schools From the Perspective of Their School Principals

Khaled Mohamad Al-Omari
Hammam Samir Hamadneh
Asia Mohammad Al-Khateeb

Abstract

The study aimed to identify the factors of the drop out of the first three grades of Syrian refugees from Jordanian public schools from the point of view of their school principals. To achieve the objective of the study, the researchers constructed a questionnaire consisted of (45) paragraphs divided into three areas: (Factors related to school environment, family and economic factors, social and psychological factors). The sample of the study was randomly selected from the original study population, which consisted of (51) person of the principals of the Jordanian public schools, which included the students of the first three grades of the Syrian refugees in (Irbid and Ramtha) cities during the first semester of the academic year (2019/2018). The results of the study showed that the reasons of drop out of the first three grades of the syrian refugees from jordanian public schools are limited to three factors with a medium impact: Factors related to the school environment, family and economic factors, and social and psychological factors. The results also showed that there were statistically significant differences due to the gender variable in favor of males, as well as the scientific qualification variable in favor of the PhD, and there is no statistically significant differences due to variable of experience years.

Keywords: School dropout, first three grades, Syrian refugees.

مقدمة الدراسة:

للتعليم الأساسي أهمية خاصة؛ باعتباره القاعدة التي تقوم عليها مراحل التعليم الأخرى، وهو يمثل صيغة من صيغ البناء التربوي الأكثر ملاءمة واستجابة لمتطلبات العصر وأهداف التنمية؛ باعتباره نظامًا يوسع قاعدة التعليم ويربطها بالواقع الاقتصادي والاجتماعي والتكنولوجي ويرسم أبعاد المحتوى التعليمي وفق احتياجات البيئة ومتطلبات المواطن في هذا العالم المتغير، ويُؤمن لجميع المواطنين حقهم في التعلم مدى الحياة – مدة كافية من الزمن– تسمح لهم باكتساب القدر الضروري من المعارف والمهارات والاتجاهات والمواقف السلوكية التي تكسبهم أسس المواطنة السليمة وتهيئهم للاندماج في المجتمع والإسهام في تطويره (علي، 2016).

لقد أكدت اتفاقية حقوق الطفل العالمي على حق الطفل في التعليم كحق أساسي لا يمكن تجاهله، واعتبرت تعليمه تعليمًا إلزاميًا يجب أن يخضع له جميع الأطفال بغض النظر عن أية اعتبارات دينية أو عرقية أو غير ذلك من الاعتبارات المختلفة. وهذا ما أكدته المادتين رقم (28، و29) في الاتفاقية " يكون التعليم الابتدائي إلزاميًا ومتاحًا ومجانًا للجميع، وتنمية شخصية الطفل ومواهبه وقدراته العقلية والبدنية إلى أقصى إمكاناتها، وتنمية احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية والمبادئ المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة، وتنمية احترام ذوي الطفل وهويته الثقافية ولغته وقيمه الخاصة، وأن تتخذ الدول الأطراف في هذه الاتفاقية كافة التدابير المناسبة لضمان حق الطفل في التعليم (الأمم المتحدة، 1989).

ونتيجة للحرب التي اندلعت في سورية عام (2011)، دفع ذلك كثير من السوريين للجوء إلى دول الجوار ومنها الأردن، ويوجد في الأردن قرابة مليون وثلاث مئة ألف لاجىء أي (13.3%) من إجمالي السكان، ويتمركزون في أربع محافظات (عمان، وإربد، والمفرق، والزرقاء) وبنسب بلغت (4.6%، 3.6%، 2.2%، 1.8%) على التوالي، في حين بلغت (1.1%) في بقية المحافظات. وانطلاقًا من التزام الأردن بميثاق الأمم المتحدة والاتفاقيات الدولية المتعلقة بقضايات اللاجئين، اتخذ الأردن عدة خطوات إيجابية لتلبية التزاماته تجاه الأطفال اللاجئين السوريين، وتمثل ذلك في رفع الموانع القانونية التي تحول دون وصولهم إلى التعليم النظامي. كما أتاح نظام المدارس العامة لجميع الأطفال السوريين؛ من خلال نظام موازٍ للتعليم في المدارس الحكومية الأردنية. كما قامت وزارة التربية والتعليم الأردنية بتوفير مدراس للطلبة السوريين داخل مخيمات اللاجئين، الأمر الذي سهل من معاناة الأسر والأطفال في موضوع توفير فرص متابعة التعليم المدرسي. وقد كانت مفوضية اللاجئين قد طالبت وزارة التربية والتعليم الأردنية بوضع خطوط

إرشادية لتخصيص صفوف للأطفال اللاجئين، بحيث تراعي المهارات اللغوية، والقدرات الأكاديمية، وسوابق الدراسة وأعمار الطلبة.

وقد أشار حمدان ودواس (2018) في دراستهما إلى أن أكثر من نصف عدد اللاجئين السوريين في الأردن تحت سن الثامنة عشرة، الأمر الذي يترتب عليه مطالب كبيرة على القدرات التعليمية، حيث إن هناك أكثر من (140) ألف طالب وطالبة سوريين ساهموا بعودة نظام الفترتين في المدارس الحكومية، فقد تم فتح (98) مدرسة إضافية بنظام الفترتين لتخفيف الضغوط على حجم الفصول الدراسية. وبناءً على ذلك، زادت نسبة الطلبة الذين يلتحقون بالمدارس التي تعمل بنظام الفترتين من (7.6%) في العام (2009) إلى (13.4%) في العام (2014) في محافظتي عمان وإربد. أما في عام (2018)، فقد بلغ عدد المدارس بنظام الفترتين (206) مدرسة، ويبلغ عدد الطلبة فيها (126) ألف طالب وطالبة، وبكادر تدريسي بلغ (1000) معلم ومعلمة.

وعلى الرغم من اهتمام وزارة التربية والتعليم الأردنية والمنظمات الدولية في توفير المدارس والبيئة التعليمية المناسبة لتعلم الطلبة اللاجئين السوريين، إلا أنهم يواجهون واقعًا تعليميًا فيه بعض الصعوبات، حيث تعاني نصف المدارس من الاكتظاظ، ومحدودية مقدرتها على استيعاب أعداد إضافية من الطلبة، والجدير بالذكر، أن ارتفاع أعداد الطلبة في الغرفة الصفية إلى حد الاكتظاظ واختصار الوقت المخصص للحصة الصفية المقررة للطالب انعكس بشكل واضح على جودة التعليم المقدم للطلبة في المدارس وبخاصة الحكومية، وأدى ذلك إلى التأثير على مستوى الاستيعاب والفهم لدى الطلبة، حيث لم يعد الطالب يأخذ حقه الكافي من الوقت الذي يمكنه من استيعاب الدرس.

أدت المشكلات والصعوبات التي يواجهها الطلبة اللاجئون السوريون في المدارس الأردنية إلى تسرب عدد كبير منهم، حيث أشار تقرير اليونسيف لعام (2015) إلى أن ما نسبته (53%) من الطلبة السوريين باتوا خارج المدارس، وأن أعداد الطلبة السوريين المتسربين من مدارس مخيم الزعتري في محافظة المفرق بلغت (3508) طالبًا في مرحلة التعليم الأساسي. وأشار تقرير آخر مشترك بين اليونسيف ووزارة التربية والتعليم الأردنية لعام (2016) إلى أن نسبة الطلبة السوريين المتسربين من المدارس لذلك العام قد بلغت (54.5%) والبالغ عددهم (4000) طالب وطالبة، والسبب في ذلك إلحاقهم بسوق العمل وطبيعة التغيرات الديمغرافية التي طرأت على محافظتي إربد

والمفرق نتيجة الأعداد الهائلة من اللجوء السوري في كلتا المحافظتين (المركز الوطني لحقوق الإنسان، 2016).

يعد تسرب الطلبة اللاجئين السوريين المتواجدين في الأردن مشكلة معقدة؛ لارتباطها بعدة عوامل ضاغطة مثل: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الصعبة التي يعانيها أهالي الطلبة، والمشكلات المدرسية التي يعجز الطلبة عن التعامل معها، الأمر الذي أثر سلبًا على تحصيل الطلبة، ودافعيتهم نحو التعليم. ولأهمية هذه العوامل، وظهور عامل آخر هو رفع الدعم عن التعليم الخاص بالطلبة اللاجئين السوريين في الأردن، من قبل المفوضية الدولية لشؤون اللاجئين (اليونسيف) كما هو الحال الآن في مخيم الزعتري للاجئين السوريين، ومما قد يؤدي إلى زيادة عدد الطلبة السوريين المتسربين من المدارس الأردنية، وما يتبع ذلك من آثار اجتماعية، مثل: البطالة، وتدني الأجور، وعمالة الأطفال واستغلالهم، وانتشار الأمية، وجنوح الأحداث. جاءت هذه الدراسة التي تسعى إلى تحديد عوامل تسرب طلبة الصفوف الثلاثة الأولى اللاجئين السوريين من المدارس الأردنية الحكومية من وجهة نظر مديري مدارسهم.

الدراسات السابقة:

لقد نال التسرب الدراسي اهتمامًا كبيراً في الأوساط التربوية، حيث إنه يمثل هدرًا للعنصر البشري، فضلاً عن أنه يشكل عبئًا كبيرًا، وخسارة لموارد المجتمع، وإمكاناته. وإن المتتبع لحركة الاهتمام بدراسة تسرب الطلبة من المدارس بشكل عام، يلحظ أنها بدأت في بدايات النصف الثاني من القرن الماضي، أما بالنسبة للاهتمام بدراسة تسرب الطلبة اللاجئين من المدارس، فقد بدأ خلال السنوات الثلاثة الأخيرة الماضية وذلك في عدة بيئات. وحاول الباحثون الاطلاع على جل ما كتب من دراسات وأبحاث حول تسرب الطلبة اللاجئين من المدارس بشكل عام، وتسرب طلبة الصفوف الثلاثة الأولى اللاجئين من المدارس، فوجدوا نقصًا واضحًا في الدراسات العربية عن هذا الموضوع، بينما كانت هناك غزارة واضحة في الدراسات الأجنبية. وقد احتوت الدراسة الحالية على الدراسات الأكثر ارتباطًا بأهدافها، التي تم عرضها وفق تسلسلها الزمني من الأحدث إلى الأقدم، على النحو الآتي:

أجرى جوملاكسيز وأصلان (2018) دراسة في تركيا هدفت التعرف إلى وجهات نظر الطلبة اللاجئين حول المشكلات التي يواجهونها في المدارس التركية، ولتحقيق هدف الدراسة تم إجراء مقابلة مع (24) طالبًا في المرحلة الثانوية في مدرستين حكومتين في منطقة إلازغ (Elazig)

التركية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن من أهم المشكلات التي يواجهها الطلبة اللاجئون في المدارس التركية: ضعف اللغة التركية والإنجليزية، وقلة دعم الأسرة، وقواعد الثقافة المدرسية، وأساليب التدريس التي يتبعها المعلمون، وقلة التفاعل مع الطلبة، واختلاف المنهاج الدراسي ومحتوياته.

وأجرى كراكوبي وبوياسي (2018) دراسة في تركيا هدفت إلى تحديد العوامل التي تؤثر في عملية تسرب طلبة المرحلة الثانوية، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق استبانة على عينة من الطلبة المتسربين من المدارس التركية والبالغ عددهم (2985) طالب وطالبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن طلبة المرحلة الثانوية قد تسربوا من مدارسهم بسبب عدة عوامل، أهمها: العوامل المالية، والفشل الدراسي، والغياب، والتسجيل في التعليم المفتوح، والعوامل الأسرية، وكراهية المدرسة، والمشاكل مع المعلمين والإداريين، ودراسة امتحان القبول في الجامعة، والعوامل الصحية، والزواج، والهجرة، وعدم الوعي بأهمية المدرسة، والحاجة إلى رعاية الوالدين المحتاجين، والعقوبات التأديبية.

كما أجرت بدري (2018) دراسة في السودان هدفت التعرف إلى العوامل التي تؤدي إلى تسرب الفتيات من الصفوف الأساسية في مدارس مخيم جبرونا للنازحين في منطقة أم درمان، ولتحقيق هدف الدراسة تم إجراء مقابلة مع عينة قصدية من أمهات الفتيات المتسربات، وقد توصلت الدراسة إلى أن العوامل الاقتصادية، وعدم الأمن في المعسكر من أهم العوامل التي تؤدي إلى تسرب الفتيات من مدارس مخيم جبرونا للنازحين في منطقة أم درمان.

أما بالنسبة للدراسة التي قام بها توستن وآخرون (2017) في تركيا فقد هدفت إلى الكشف عن تجارب الطلبة اللاجئين السوريين في المدارس الحكومية التركية، ولتحقيق هدف الدراسة تم إجراء مقابلة مع (28) معلمًا يقومون بتدريس هؤلاء الطلبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة اللاجئين السوريين تحت تأثير ما بعد الصدمة، ولديهم مشاكل في فهم وتوصيل المحتوى في الصف، بالإضافة إلى عدم وجود نظام فعال لزيادة مقدرة المعلمين على التعامل مع الطلبة اللاجئين.

وقام آرشامبو وآخرون (2017) بدراسة في كندا هدفت التعرف إلى العوامل المؤثرة في تسرب الطلبة المهاجرين من المدارس الكندية. ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق استبانة على عينة مكونة من (2291) من الطلبة المهاجرين والموزعين على عشر مدارس، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تسرب الطلبة المهاجرين من المدارس الكندية تنحصر في العوامل الأسرية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية.

كما قام شاهين وآخرون(2016) دراسة في تركيا هدفت التعرف إلى أسباب تسرب طلبة المدارس الابتدائية والثانوية في منطقة دوزجة (Düzce). ولتحقيق هدف الدراسة تم إجراء مقابلة مع (64) مدير مدرسة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أسباب تسرب طلبة المدارس الابتدائية والثانوية في منطقة دوزجة ترجع إلى العوامل الأسرية: مثل علاقة الأسرة بالأبناء ومدى الاهتمام بهم، وتجاهل الغياب، والمشكلات الأسرية، والفشل في التعليم، والزاوج، والعوامل الاقتصادية، والعوامل المدرسية مثل: العلاقة بين الإدارة والطلبة، والعلاقة بين المعلمين والطلبة، وسلوك المعلم داخل الغرفة الصفية، المناخ السلبي في المدرسة، وصعوبة التكيف مع المدرسة، والعوامل الشخصية مثل: صعوبات التعلم، تعاطي المخدرات، ورفقاء السوء، والعوامل البيئية مثل: صعوبة النقل، وسوء الأحوال الجوية، وتأثير وسائل الإعلام السلبية.

هدفت الدراسة التي أجراها الحراحشة وحمد (2016) في الأردن التعرف إلى درجة تقدير مديري المدارس والمعلمين وأولياء أمور الطلبة في مدارس قصبة المفرق لأسباب التسرب، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام استبانة مكونة من ثلاث مجالات، هي: التربوية (البيئة المدرسية، والمعلم، والمنهاج)، والاجتماعي والاقتصادي، والطالب (شخصية الطالب). تكونت عينة الدراسة من (144) فردًا، منهم (100 معلم ومعلمة، و24 مديرًا ومديرة، و20 ولي أمر من أولياء أمور الطلبة) تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تقدير أفراد عينة الدراسة في مدارس قصبة المفرق لأسباب التسرب المدرسي كانت متوسطة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي.

وهدفت الدراسة التي أجراها الحروب (2015) في لبنان التعرف إلى تصورات الطلبة حول مشكلة التسرب من مدارس مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، ولتحقيق هدف الدراسة تم إجراء مقابلة مع (8) من الطلبة الذين يدرسون في مدارس مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في العاصمة بيروت، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مشكلة تسري الطلبة من مدارس مخيمات اللاجئين الفلسطينيين تعود إلى: العوامل الأسرية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والمناهج الدراسية، والخدمات.

وفي دراسة أجرتها الناطور (2010) في الأردن هدفت التعرف إلى العوامل المرتبطة بالتسرب المدرسي لدى المراهقين العراقيين في الأردن، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق استبانة على عينة مكونة من (120) متسربًا من المراهقين العراقيين في منطقة عمان الشرقية. وقد أظهرت نتائج

الدراسة أن العوامل الأكثر ارتباطًا بتسرب المراهقين العراقيين في الأردن كانت على الترتيب الآتي: العوامل الاقتصادية، والعوامل النفسية، والعوامل الاجتماعية، والعوامل التربوية.

أما الدراسة التي أجراها أبو عسكر(2009) في فلسطين التعرف إلى واقع التسرب المدرسي في مدارس البنات الحكومية بمحافظات غزة، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام استبانة مكونة من مجالين، هما: المجال التربوي، والمجال الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من (68) مديرة مدرسة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن واقع التسرب المدرسي في مدارس البنات بمحافظات غزة كان كبيرًا، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي.

بينما الدراسة التي أجرها أبو مصطفى(2004) في فلسطين فقد هدفت التعرف إلى الأهمية النسبية للعوامل المؤدية للتسرب المدرسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات (مربي الصفوف) في المرحلة الإعدادية بمحافظة خان يونس، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام استبانة، وقد تكونت عينة الدراسة من (196) معلمًا ومعلمة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أبرز أسباب التسرب المدرسي من وجهة نظر المعلمين، هي: مرافقة المتعلم لبعض رفقاء السوء، والرسوب المتكرر للمتعلم، وعدم متابعة الأسرة لغياب الأبناء بدون عذر، وجود المتعلم في مجموعة من الرفقاء تركت التعليم، وعدم وعي المتعلم بأهمية التعليم.

علاقة الدراسات الحالية بالدراسات السابقة:

تتفق الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في تناولها التسرب المدرسي وخصوصًا الدراسات التي تناولت تسرب الطلبة اللاجئين السوريين مثل دراسة كل من (جوملاكسيز وأصلان، 2018)؛ (وتوستن وآخرون، 2017). كما تتفق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في استخدامها الاستبانة أداة لجمع البيانات باستثناء دراسة كل من (جوملاكسيز وأصلان، 2018)؛ و(بدري، 2018)؛ و (توستن وآخرون، 2017)؛ و (شاهين وآخرون، 2016)؛ و(الحروب، 2015). تمتاز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها أول دراسة محلية وعربية تتناول عوامل تسرب طلبة الصفوف الثلاثة الأولى اللاجئين السوريين من المدارس الأردنية الحكومية من وجهة نظر مديري مدارسهم، ووفق المتغيرات الشخصية (النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة). وقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد عناصر الدراسة الحالية وفي صياغة مشكلتها وبناء الاستبانة ومناقشة النتائج.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتلخص مشكلة الدراسة في أن التسرب المدرسي يعد عاملًا في هدر الطاقات البشرية، والخدمات التعليمية، وأساسًا لبعض المشكلات الاجتماعية كالأمية، والبطالة، والانحراف السلوكي، ومعوقًا لعملية التنمية الوطنية الشاملة. ولما كان التسرب أكثر خطورة لدى الفئات الأكثر عرضة للخطر مثل ضحايا الحروب والأطفال والمراهقين، توجهت جهود أصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم الأردنية إلى إصدار التشريعات اللازمة لقبول الطلبة اللاجئين السوريين في المدارس الأردنية الحكومية، كما سعت العديد من الهيئات والمنظمات الإنسانية المحلية والعالمية إلى مد يعد العون لهذه الفئة على شتى الأصعدة (الاجتماعية، والاقتصادية، والنفسية، والتعليمية). وعلى الرغم من تلك الجهود إلا أن عددًا من طلبة الصفوف الثلاثة الأولى اللاجئين السوريين في المدارس الأردنية ما زال أقل من المسجلين فيها، وما زال التسرب المدرسي مشكلة لديهم ترتبط بعوامل مدرسية، واجتماعية، ونفسية، واقتصادية، وأسرية، كارتباطها بويلات الحرب، وأزمة التكيف، والدافعية للتعلم، والتحصيل الدراسي، والمقدرة على التعامل مع المشكلات المدرسية.

وفي هذا الشأن، أظهرت إحصاءات (المركز الوطني لحقوق الإنسان، 2016) أن ما نسبته (53%) من الطلبة اللاجئين السوريين باتوا خارج المدارس، وأن أعداد الطلبة المتسربين من مدارس مخيم الزعتري في محافظة المفرق بلغت (3508) طالبًا من مرحلة التعليم الأساسي. وأشار تقرير آخر مشترك بين اليونسيف ووزارة التربية والتعليم الأردنية لعام (2016) إلى أن نسبة الطلبة السوريين المتسربين من المدارس لذلك العام قد بلغت (54.5%) والبالغ عددهم (4000) طالب وطالبة، والسبب في ذلك إلحاقهم بسوق العمل وطبيعة التغيرات الديمغرافية التي طرأت على محافظتي إربد والمفرق نتيجة الأعداد الهائلة من اللجوء السوري في كلتا المحافظتين.

وفي ضوء عرض مشكلة الدراسة الحالية، فقد تبلورت لدى الباحثين فكرة القيام بهذه الدراسة التي تسعى محاولة إلى تحديد عوامل تسرب طلبة الصفوف الثلاثة الأولى اللاجئين السوريين من المدارس الأردنية الحكومية من وجهة نظر مديري مدارسهم، وذلك من خلال الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1- ما عوامل تسرب طلبة الصفوف الثلاثة الأولى اللاجئين السوريين من المدارس الأردنية الحكومية من وجهة نظر مديري مدارسهم؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو تحديد عوامل تسرب طلبة الصفوف الثلاثة الأولى اللاجئين السوريين من المدارس الأردنية الحكومية من وجهة نظر مديري مدارسهم تبعًا لاختلاف متغيراتهم الشخصية (النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف إلى العوامل الفعلية التي تؤدي إلى تسرب طلبة الصفوف الثلاثة الأولى اللاجئين السوريين من المدارس الأردنية الحكومية.
2. التعرف فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تبعًا لاختلاف متغيرات الدراسة (النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة).
3. تقديم التوصيات والمقترحات المناسبة في ضوء النتائج لمتخذي القرار في وزارة التربية والتعليم الأردنية التي من المتوقع بأنها ستسهم في وضع حلول مقترحة لمواجهة ظاهرة تسرب طلبة الصفوف الثلاثة الأولى اللاجئين السوريين من المدارس الأردنية الحكومية.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من عدة منطلقات أهمها:

- قلة الدراسات المحلية– وبخاصة في محافظة إربد – التي تناولت موضوع عوامل تسرب طلبة الصفوف الثلاثة الأولى اللاجئين السوريين من المدارس الأردنية الحكومية من وجهة نظر مديري مدارسهم.
- تبين لكل من وزارة التربية والتعليم الأردنية والمنظمات المحلية والدولية العوامل التي تؤدي إلى تسرب طلبة الصفوف الثلاثة الأولى اللاجئين السوريين من المدارس الأردنية الحكومية؛ لتكاثف الجهود لمعالجتها.
- تقدم في الأردن استبانة بالعوامل التي تؤدي إلى تسرب طلبة الصفوف الثلاثة الأولى اللاجئين السوريين من المدارس الأردنية الحكومية، التي يمكن الاستفادة منها في دراسات لاحقة.

- فتح آفاق جديدة للباحثين لإجراء دراسات جديدة وبمتغيرات أخرى؛ لتحديد العوامل التي تؤدي إلى تسرب الطلبة السوريين اللاجئين من المدارس الأردنية الحكومية.

مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية :

احتوت الدراسية الحالية على المصطلحات والتعريفات الإجرائية الآتية:

- التسرب المدرسي: انقطاع الطالب عن المدرسة انقطاعًا نهائيًا قبل إنهاء المرحلة التعليمية الإلزامية (الناطور، 2010). أما إجرائيًا فيعرف بأنه: انقطاع طلبة الصفوف الثلاثة الأولى اللاجئين السوريين من المدارس الأردنية الحكومية في مدينتي إربد والرمثا انقطاعًا نهائيًا قبل إنهاء المرحلة التعليمية الإلزامية.

- عوامل التسرب المدرسي: مجموعة الأسباب الداخلية والخارجية التي تحول دون إكمال الطلبة اللاجئين السوريين لدراستهم في المدارس الأردنية الحكومية، ومن أهمها: العوامل المتعلقة بالبيئة المدرسية، والعوامل الأسرية والاقتصادية، والعوامل الاجتماعية والنفسية.

- طلبة الصفوف الثلاثة الأولى اللاجئين السوريين: الطلبة الذين لجئوا إلى الأردن بسبب الحرب في سورية، الذين تتراوح أعمارهم ما بين (6 – 8) سنوات، والمفترض أن يكونوا على مقاعد الدراسة في الصف الأول والثاني والثالث.

- المدارس الأردنية: المدارس الأردنية الحكومية التي تضم الطلبة اللاجئين السوريين في شمال الأردن وتحديداً في مدينتي إربد والرمثا.

- مديرو المدارس الأردنية: هم الأشخاص الذين تكلفهم وزارة التربية والتعليم بإدارة المدارس الأردنية الحكومية التي تضم الطلبة اللاجئين السوريين وتحديدًا مدارس مدينتي إربد والرمثا.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية وإمكانية تعميم نتائجها على الحدود الآتية:

- الحد الموضوعي: تحديد العوامل التي تؤدي إلى تسرب طلبة الصفوف الثلاثة الأولى اللاجئين السوريين من المدارس الأردنية الحكومية من وجهة نظر مديري مدارسهم، وفي ضوء فقرات ومجالات أداة الدراسة المعدة لهذا الغرض.

- الحد المكاني: طبقت هذه الدراسة على المدارس الحكومية في شمال الأردن وتحديدًا في مدينتي (إربد، والرمثا)، التي تشتمل صفوفها الثلاثة الأولى على الطلبة اللاجئين السوريين.
- الحد الزمني: أجريت هذه الدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي (2019/2018).
- الحد البشري: عينة عشوائية من مديري ومديرات المدارس الحكومية في شمال الأردن وتحديدًا في مدينتي (إربد، والرمثا)، التي تشتمل في صفوفها الثلاثة الأولى على الطلبة اللاجئين السوريين.
- الحد الإجرائي: تتحد نتائج هذه الدراسة بالأدوات المستخدمة للحصول على بياناتها، وبالأسلوب الإحصائي المستخدم.
- الحد المفاهيمي: يتمثل بالمفاهيم والمصطلحات الواردة في الدراسة.

الطريقة والإجراءات:

يتضمن هذا الجزء وصفًا لمنهج الدراسة، ومجتمعها وعينتها، والأداة المستخدمة وصدقها وثباتها، والمعالجات الإحصائية المستخدمة للإجابة عن أسئلة الدراسة، وفيما يأتي عرضًا لذلك:

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعنى بتوصيف الظاهرة المدروسة وعلاقتها بالظواهر المحيطة بها، والذي يلاءم طبيعة وأهداف الدراسة الحالية والإجابة عن أسئلتها من خلال وصف عوامل تسرب طلبة الصفوف الثلاثة الأولى اللاجئين السوريين من المدارس الأردنية الحكومية من وجهة نظر مديري مدارسهم.

مجتمع الدراسة:

يضم مجتمع الدراسة الحالي جميع مديري ومديرات المدارس الأردنية الحكومية التي تضم طلبة الصفوف الثلاثة الأولى اللاجئين السوريين في مديرية التربية والتعليم لمحافظة إربد وتحديدًا في مدينتي (إربد، والرمثا) خلال الفصل الأول من العام الدراسي (2019/2018)، والبالغ عددهم (104) مديرًا ومديرة، حيث بلغ عدد الذكور (31)، أما الإناث فبلغ عددهن (73).

عينة الدراسة:

اختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة الأصلي، التي تألفت من مديري ومديرات المدارس الأردنية التي تضم طلبة الصفوف الثلاثة الأولى اللاجئين السوريين في مديرية التربية والتعليم لمحافظة إربد وتحديداً في مدينتي (إربد، والرمثا) خلال الفصل الأول من العام الدراسي (2019/2018)، والبالغ عددها (54) مديرًا ومديرة، حيث بلغ عدد الذكور (16)، أما الإناث فبلغ عددهن (38) وقد استرجع (51) استبانة بحيث أصبح عدد الاستبانات المسترجعة من المديرين الذكور (15) استبانة ، أما المديرات فاسترجع ما مجموعه (36) استبانة، وبهذا تكون عينة الدراسة بلغت (51) مديرًا ومديرة بما نسبتة (49%) من المجتمع الكلي. والجدول (1) يبين توزيع التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها.

الجدول (1) توزيع التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها (النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة).

المتغير	الفئة	التكرارات	النسب المئوية
النوع الاجتماعي	ذكر	15	29.4
	أنثى	36	70.6
المؤهل العلمي	بكالوريوس/ دبلوم عالي	24	47
	ماجستير	19	37.3
	دكتوراه	8	15.7
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	7	13.7
	من 5 – 10 سنوات	21	41.2
	10 سنوات فأكثر	23	45.1
المجموع		51	100.0

أداة الدراسة:

قام الباحثون ببناء أداة الدراسة بهدف جمع البيانات الضرورية للإجابة عن أسئلة الدراسة، وتهدف هذه الأداة إلى تحديد عوامل تسرب طلبة الصفوف الثلاثة الأولى اللاجئين السوريين من المدارس الأردنية الحكومية من وجهة نظر مديري مدارسهم. وقد اتبع الباحثون في بناء أداة الدراسة الخطوات الآتية:

1- مراجعة الأدب التربوي من كتب وبحوث ودراسات ومقالات ذات صلة بموضوع الدراسة.

2- توصل الباحثون من خلال مراجعة الأدب السابق والاطلاع، إلى مجموعة من الجوانب المدرسية والاجتماعية والأسرية والاقتصادية والنفسية التي لها علاقة في تسرب الطلبة. حيث تمت صياغة هذه الجوانب على شكل فقرات ضُمنت في استبانة موجهة للمديرين؛ لتحديد عوامل تسرب طلبة الصفوف الثلاثة الأولى اللاجئين السوريين من المدارس الأردنية الحكومية من وجهة نظر مديري مدارسهم.

3- قسمت الاستبانة في صورتها النهائية إلى جزأين، هما :

الأول: المعلومات العامة للمدير (النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة).

الثاني: ويتضمن ثلاثة مجالات، هي:

أ- الأول: ويتعلق بتحديد العوامل المتعلقة بالبيئة المدرسية، بواقع (15) فقرة.

ب- الثاني: ويتعلق بتحديد العوامل الأسرية والاقتصادية، بواقع (15) فقرة.

ج- الثالث: ويتعلق بتحديد العوامل الاجتماعية والنفسية، بواقع (15) فقرة.

صدق أداة الدراسة وثباتها:

للتأكد من صدق أداة الدراسة فقد عُرضت في صورتها الأولية على لجنة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك، حيث بلغ عدد أفرادها (9) محكمين، (4) منهم من حملة الدكتوراه في تخصص الإدارة التربوية، و(3) من حملة درجة الدكتوراه في تخصص التعليم الابتدائي، و(2) من حملة الدكتوراه في تخصص أصول التربية، وقد طُلب منهم إبداء رأيهم في مدى ملائمة الصياغة اللغوية ومدى مناسبة الفقرات للمجالات وأية ملاحظات يرونها ضرورية، وقام الباحثون بإجراء التعديلات على فقرات الاستبانة في ضـــوء ملاحظات المحكمين. حيث تم اســـتثناء (4) فقرات، كما تم دمج المجال الأسري والاقتصادي ليصبحا مجالًا واحدًا، ولم يتم أي تعديل لغوي؛ وبذلك أصبحت الاستبانة بصورتها النهائية مكونة من (45) فقرة موزعة إلى ثلاثة مجالات.

وللتأكد من ثبـــات الأداة المستخدمة طُبقت على عينة استطلاعية، بلـــغ مجموع عدد أفرادهـــا (12) مديرًا ومديرة من خارج عينة الدراسة، واستخدمت معادلة كرونباخ ألفا لتقدير ثبات

الاتساق الداخلي لكل مجال من مجالات أداة الدراسة وللأداة ككل، حيث بلغ معامل كرونباخ ألفا للأداة ككـل (0.91)، واعتبرت هذه النسب كافية لأغراض الدراسة. والجدول (2) يبين معامل ثبات الإعادة والاتساق الداخلي(كرونباخ ألفا) لكل مجال من مجالات أداة الدراسة وللأداة ككل.

الجدول (2) معامل ثبات الإعادة والاتساق الداخلي

(كرونباخ ألفا) لكل مجال من مجالات أداة الدراسة وللأداة ككل

المجال	الاتساق الداخلي
عوامل البيئة المدرسية	0.86
العوامل الأسرية والاقتصادية	0.88
العوامل الاجتماعية والنفسية	0.88
معامل ثبات الإعادة والاتساق الداخلي للأداة ككل	0.91

المعالجة الإحصائية:

أدخلت بيانات الدراسة في الحاسوب، وتمت معالجتها باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وقد تم لأغراض هذه الدراسة استخدام المعالجات الإحصائية المناسبة الآتية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول، والسؤال الثاني.
- اختبار تحليل التباين المتعدد، للإجابة عن السؤال الثاني. وقد اعتمدت الدراسة المعيار الإحصائي الآتي لتحديد درجة تأثير العوامل التي تؤدي إلى تسرب طلبة الصفوف الثلاثة الأولى اللاجئين السوريين من المدارس الأردنية الحكومية من وجهة نظر مديري مدارسهم: من (0.00 – 0.49) متدنية جدًا، من (0.50 – 1.49) متدنية، من (1.50 - 2.49) متوسطة، من (2.50 – 3.49) عالية، من (3.50 – 4.00) عالية جدًا.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أ- المتغيرات المستقلة:

1- النوع الاجتماعي، وله نوعان: (ذكر، أنثى).

2- المؤهل العلمي، وله ثلاث فئات: بكالوريوس/ دبلوم عالي، وماجستير، ودكتوراه.

3. سنوات الخبرة، وله ثلاثة فئات: أقل من 5 سنوات، من 5 – 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر.

ب- المتغير التابع: ويتمثل بالدرجة التي يمكن الحصول عليها من خلال تكرارات استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات ومجالات استبانة عوامل تسرب طلبة الصفوف الثلاثة الأولى اللاجئين السوريين من المدارس الأردنية الحكومية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتضمن هذا الجزء عرضًا لنتائج الدراسة ومناقشتها وفقًا لتسلسل أسئلتها، وذلك على النحو الآتي:

* النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها، وهو: "ما عوامل تسرب طلبة الصفوف الثلاثة الأولى اللاجئين السوريين من المدارس الأردنية الحكومية من وجهة نظر مديري مدارسهم؟".

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد عوامل تسرب طلبة الصفوف الثلاثة الأولى اللاجئين السوريين من المدارس الأردنية الحكومية من وجهة نظر مديري مدارسهم لكل مجال من مجـالات الدراسة والأداة ككل. والجدول (3) يبين ذلك.

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد عوامل تسرب طلبة الصفوف الثلاثة الأولى اللاجئين السوريين من المدارس الأردنية الحكومية من وجهة نظر مديري مدارسهم لكل مجال من مجالات الدراسة والأداة ككل مرتبة تنازليًا بحسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التأثير
1	1	العوامل المتعلقة بالبيئة المدرسية	1.76	0.36	متوسطة
2	2	العوامل الأسرية والاقتصادية	1.66	0.37	متوسطة
3	3	العوامل الاجتماعية والنفسية	1.59	0.41	متوسطة
المتوسط الحسابي الكلي	1.67	0.36	متوسطة		

يبين الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (1.76 – 1.59)، حيث جاء في المرتبة الأولى مجال العوامل المتعلقة بالبيئة المدرسية وبمتوسط حسابي بلغ (1.76) وبدرجة متوسطة، وتلاه مجال العوامل الأسرية والاقتصادية في المرتبة الثاني وبمتوسط حسابي بلغ (1.66) وبدرجة متوسطة، بينما جاء مجال العوامل الاجتماعية والنفسية في المرتبة الثالثة والأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.59) وبدرجة متوسطة. وبلغ المتوسط الحسابي الكلي (1.67) وبدرجة متوسطة. وقد يعزى ذلك إلى:

- الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والنفسية التي تعيشها أسر الطلبة اللاجئين السوريين، حيث تدفع كثير من تلك الأسر بأبنائهم إلى ترك مدارسهم والعمل في مهن تدر عليهم دخلًا يساعدهم في التكيف مع الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها الأردن في الآونة الأخيرة.
- عدم قناعة أولياء أمور الطلبة اللاجئين السوريين بجدوى التعليم المدرسي، وعدم فائدته في تحقيق لهم حياة كريمة تتناسب مع الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الأردن.
- عدم تغطية المنظمات والهيئات الدولية تكاليف دارسة الطلبة اللاجئين السوريين في المدارس الأردنية الحكومية.
- عدم مقدرة بعض المعلمين على التكيف في التعامل مع الطلبة اللاجئين السوريين في المدارس الأردنية الحكومية.

تتفق هذه النتيجة مع نتيجة جميع الدراسات السابقة التي أظهرت أن العوامل التي تؤدي إلى تسرب الطلبة في المدارس تنحصر في العوامل المدرسية أو التربوية، والاقتصادية، والاجتماعية، والنفسية مثل دراسة (جوملاكسيز وأصلان، 2018)؛ ودراسة (كراكوبي وبوياسي، 2018)؛ ودراسة (بدري، 2018)؛ ودراسة (توستن وآخرون، 2017)؛ ودراسة (آرشامبو وآخرون، 2017)؛ ودراسة (شاهين وآخرون، 2016)؛ ودراسة (الحراحشة وحمد، 2016)؛ ودراسة (الحروب، 2015)؛ ودراسة (الناطور، 2010)؛ ودراسة (أبو مصطفى، 2004).

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال من مجالات أداة الدراسة كل على حدة، حيث كانت على النحو الآتي كما هي الجدول (4، 5، 6).

1. العوامل المتعلقة بالبيئة المدرسية

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال العوامل المتعلقة بالبيئة المدرسية مرتبة تنازليًا بحسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التأثير
1	5	عدم مقدرة بعض المعلمين على فهم واقع الطلبة اللاجئين السوريين.	3.25	0.89	عالية
2	1	عدم مقدرة بعض المعلمين على التعامل مع مشكلات الطلبة اللاجئين بطريقة صحيحة.	2.81	0.76	عالية
3	2	عدم وجود مواد ترتبط بمهارات الحياة اليومية للطلبة اللاجئين.	2.78	1.21	عالية
4	6	القصور في توفير وسائل ترفيهية في المدرسة.	2.71	1.22	عالية
5	4	عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة اللاجئين.	2.43	1.23	متوسطة
6	8	كثرة المواد المقررة.	2.35	1.14	متوسطة
7	12	صعوبة المواد المقررة.	2.04	1.20	متوسطة
8	10	قلة خبرة بعض المعلمين في ثقافة الطلبة اللاجئين.	1.96	1.27	متوسطة
9	15	استعمال الشدة والقسوة مع الطلبة اللاجئين دون مراعاة لظروفهم المختلفة.	1.60	0.81	متوسطة
10	14	عدم استعمال الوسائل التعليمية التي تجذب الطلبة.	1.49	0.94	متدنية
11	11	روتين المعلم والبعد عن التشويق وإثارة حماس الطلبة اللاجئين.	1.34	0.78	متدنية
12	13	توجيه عبارات للطلبة اللاجئين لا يحب أن يسمعها.	0.44	0.58	متدنية جدًا
13	3	ضعف الإرشاد التربوي للطلبة اللاجئين داخل المدرسة.	0.43	0.50	متدنية جدًا
14	9	اكتظاظ الصفوف بالطلبة.	0.42	0.50	متدنية جدًا
15	7	ضعف التنسيق بين إدارة المدرسة والأسرة.	0.32	0.47	متدنية جدًا
المجال ككل	1.76	0.36	متوسطة		

يبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال العوامل المتعلقة بالبيئة المدرسية قد تراوحت تنازليًا (3.25 – 0.32)، حيث جاءت الفقرة رقم (5) ونصها "عدم مقدرة بعض المعلمين على فهم واقع الطلبة اللاجئين السوريين" في المرتبة الأولى وبأعلى متوسط حسابي بلغ (3.25)، في حين جاءت الفقرة رقم (15) ونصها "ضعف التنسيق بين إدارة المدرسة والأسرة" في المرتبة الأخيرة وبأقل متوسط حسابي بلغ (0.32). وبلغ المتوسط الحسابي الكلي للمجال (1.76) وهو ما يقابل درجة (متوسطة). وقد يعزى ذلك إلى:

- ضعف كفاءة بعض المعلمين وعدم مقدرتهم على فهم ثقافة الطلبة اللاجئين السوريين، والتعامل معهم بالطريقة الصحيحة وحل مشكلاتهم الشخصية والتعليمية، وذلك لعدم وجود نظام فعال في المدرسة يزيد من مقدرة المعلمين على التعامل مع الطلبة اللاجئين (توستن وآخرون، 2017).
- استعمال المعلمين أسلوب التهديد والعقاب، الأمر الذي يؤدي إلى تسرب الطلبة اللاجئين السوريين من المدارس الأردنية الحكومية. وهذا يتفق مع دراسة (كراكوبي وبوياسي، 2018) التي بينت أن العقوبات التأديبية من أهم المشكلات التي تؤدي إلى تسرب الطلبة اللاجئين من المدارس التركية.
- hتباع بعض المعلمين الأساليب التدريسية التقليدية، وعدم إعطاء الطلبة اللاجئين السوريين دورًا في عملية تعلمهم؛ باعتبار أن الطالب هو محور العملية التعليمية وشريك أساسي فيها. وهذا يتفق تمامًا مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (جوملاكسيز وأصلان، 2018) التي أشارت إلى أن الأساليب التدريسية التي يتبعها المعلمون في المدارس التركية من أهم المشكلات التي يواجهها الطلبة اللاجئون، وتؤدي إلى تسربهم.
- خلو بعض المدارس الأردنية الحكومية من البرامج الإرشادية الموجه للمعلمين والطلبة اللاجئين السوريين؛ لمحاولة تقليل الفجوة بين الطرفين، وتحقيق التكيف الاجتماعي بينهما.
- كراهية الطلبة اللاجئين السوريين المدرسة؛ بسبب المشاكل مع المعلمين والإداريين والطلبة(كاراكابي وبوياتشي، 2018).
- رغبة الطلبة اللاجئين السوريين في الهجرة، والبحث عن مهن حرفية مقبولة في البلاد التي يرغبون بالهجرة إليها (كاراكابي وبوياتشي، 2018).

تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (شاهين وآخرون، 2016) التي أظهرت أن العوامل المدرسية تؤدي إلى تسرب الطلبة اللاجئين من المدرسة مثل دراسة؛ ونتيجة دراسة (الناطور، 2010) التي أظهرت أن العوامل التربوية تؤدي إلى تسرب المراهقين العراقيين في الأردن.

2. العوامل الأسرية والاقتصادية

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال العوامل الأسرية والاقتصادية مرتبة تنازليًا بحسب المتوسطات الحسابية.

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التأثير
1	16	سوء الوضع الاقتصادي للأسرة.	2.82	1.35	عالية
2	28	انخفاض دخل الأسرة.	2.71	1.35	عالية
3	20	معيقات إدارية وقانونية تمنع الوالدين اللاجئين من العمل.	2.66	1.18	عالية
4	23	عدم اهتمام الوالدين بدراسة الأبناء.	2.63	1.13	عالية
5	18	ارتفاع عدد أطفال الأسرة.	2.57	1.32	عالية
6	17	اعتقاد بعض الوالدين أن التعليم لم يعد ذات قيمة.	2.26	1.25	متوسطة
7	19	انشغال الوالدين عن متابعة الأبناء.	2.04	1.26	متوسطة
8	21	عدم توفير الأسرة بيئة مناسبة لتعليم أبنائهم.	1.99	1.33	متوسطة
9	22	عدم متابعة الأسرة دراسة أبنائهم في البيت.	1.21	0.72	متدنية
10	24	التقليد السلبي لنماذج غير متعلمة وحققت نجاحاً في.	1.16	0.66	متدنية
11	26	تفضيل الأسرة تخفيف النفقات على حساب دراسة أبنائهم.	1.15	0.65	متدنية
12	27	عدم مقدرة الوالدين على العمل.	0.50	0.53	متدنية
13	29	التفكك الأسري و تعدد الزوجات.	0.43	0.50	متدنية جدًا
14	30	تدني المستوى التعليمي للوالدين.	0.42	0.50	متدنية جدًا
15	25	عدم توفير الأسرة احتياجات أبنائهم التعليمية.	0.41	0.51	متدنية جدًا
المجال ككل			1.66	0.37	متوسطة

يبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال العوامل الأسرية والاقتصادية قد تراوحت تنازليًا ما بين (2.82 – 0.41)، حيث جاءت الفقرة رقم (16) ونصها "سوء الوضع الاقتصادي للأسرة" في المرتبة الأولى وبأعلى متوسط حسابي بلغ (2.82)، في حين جاءت الفقرة رقم (25) ونصها "عدم توفير الأسرة احتياجات أبنائهم التعليمية" في المرتبة الأخيرة وبأقل متوسط حسابي بلغ (0.41). وبلغ المتوسط الحسابي الكلي للمجال (1.66) وهو ما يقابل درجة (متوسطة). وقد يعزى ذلك إلى:

– سوء الأوضاع الاقتصادية التي يمر بها الأردن في الآونة الأخيرة، والذي أثره بدوره سلبًا على أيديولوجية أسر الطلبة اللاجئين السوريين، حيث تعاني تلك الأسر من قصور في الإمكانات

المادية وعدم مقدرتها على توفير الاحتياجات الأساسية والتعليمية لأبنائها، ونتيجة ذلك تفضل أسر الطلبة اللاجئين السوريين إخراج أبنائهم من المدارس؛ لإشراكهم فيما يقومون به من أعمال تعود عليهم بالنفع المادي. تتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي أظهرت أن العوامل الاقتصادية تلعب دورًا مهمًا في تسرب الطلبة من المدارس مثل دراسة كل من (كراكوبي وبوياسي، 2018)؛ و (بدري، 2018)؛ (وآرشـــامبو وآخرون، 2017)؛ و(شـــاهين وآخــرون، 2016)؛ و(الحروب، 2015)؛ و(الناطور، 2010).

- عدم اهتمام أسر طلبة اللاجئين السوريين بتعلم أبنائهم؛ اعتقاداً منهم بأن التعليم لم يعد ذات قيمة، ويأتي هذا الاعتقاد من خلال نماذج تراها الأسرة بأنها غير متعلمة وحققت نجاحًا في الحياة، ويضاف إلى ذلك انشغال الوالدين عن متابعة دراسة أبنائهم، وتفضيل تلك الأسر تخفيض النفقات على دراسة أبنائهم.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي أظهرت أن العوامل الأسرية تلعب دورًا مهمًا في تسرب الطلبة من المدارس مثل دراسة (كراكوبي وبوياسي، 2018)؛ و(آرشامبو وآخرون، 2017)؛ و (شاهين وآخرون، 2016)؛ والحروب، 2015).

3. العوامل الاجتماعية والنفسية

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال العوامل الاجتماعية والنفسية مرتبة تنازليًا بحسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التأثير
1	33	شعور الطلبة اللاجئين السوريين بالنقص.	2.81	1.27	عالية
2	32	شعور الطلبة بالإحباط.	2.51	1.43	عالية
3	42	عدم استقرار أسر الطلبة اللاجئين.	2.49	1.34	متوسطة
4	40	المحددات القانونية لشروط دراسة الطلبة اللاجئين.	2.13	1.50	متوسطة
5	36	عادات وتقاليد تقود الى اتجاهات خاطئة نحو الدراسة.	2.07	1.37	متوسطة
6	39	صعوبة إتمام نشاط معين نظرًا للظروف التي يعيشها الطلبة اللاجئون.	2.06	1.35	متوسطة
7	41	النسيان نتيجة متغيرات كثيرة ظهرت في حياة الطلبة اللاجئين.	2.00	1.48	متوسطة
8	43	صعوبة الحفظ لعدم توفر المناخ المنزلي المناسب للطلبة اللاجئين.	1.87	1.18	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التأثير
9	44	عدم مقدرة الطلبة على التكيف مع الحياة المدرسية.	1.41	1.15	متدنية
10	34	شعور الطلبة اللاجئين بالنظرة الاجتماعية غير العادلة تجاههم.	1.28	1.02	متدنية
11	35	عدم الاهتمام بالتعليم نتيجة إحساس الطلبة اللاجئين بأنهم يعيشون فترة محددة وسيعودون لوطنهم.	0.97	0.86	متدنية
12	38	اختلاف عادات المجتمع على الطلبة اللاجئين.	0.72	0.86	متدنية
13	37	اختلاف أساليب وأنماط الدراسة بالنسبة للطلبة اللاجئين.	0.71	0.65	متدنية
14	31	وجود ولي أمر واحد مسؤول عن الطفل وغياب الآخر.	0.40	0.49	متدنية جدًا
15	45	ضعف تركيز الطلبة اللاجئين نتيجة الانشغال بمعطيات الحياة الجديدة التي يعيشونها	0.34	0.51	متدنية جدًا
المجال ككل			1.59	0.41	متوسطة

يبين الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال العوامـــل الاجتماعية والنفســـية قد تراوحت تنازليًا ما بين (2.81 – 0.34)، حيث جاءت الفقرة رقم (33) ونصها "شعور الطفل اللاجئ بالنقص" في المرتبة الأولى وبأعلى متوســـط حسابي بلغ (2.81)، في حين جاءت الفقرة رقم (45) ونصها "ضعف التركيز للطلبة اللاجئين نتيجة الانشغال بمعطيات الحياة الجديدة التي يعيشها" في المرتبة الأخيرة وبأقل متوسط حسابي بلغ (0.34). وبلغ المتوسط الحسابي الكلي للمجال (1.59) وهو ما يقابل درجة (متوسطة). وقد يعزى ذلك إلى الصدمة النفسية، التي يعيشها الطلبة اللاجئين السوريين بسبب ظروف الحرب، واختلاف البيئة عليهم، مما أدى ذلك إلى شعورهم بالنقص والإحباط، وبالتالي دفعهم إلى التسرب من المدارس الأردنية الحكومية.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي أظهرت أن العوامل الاجتماعية والنفسية تلعب دورًا مهمًا في تسرب الطلبة من المدارس مثل دراسة كل من و(آرشامبو وآخـــرون، 2017)؛ (والحروب، 2015)؛ ونتيجة دراسة (الناطور، 2010) التي أظهرت أن العوامل الاجتماعية والنفسية تلعب دورًا في مهمًا في تسرب الطلبة من المدارس.

* النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها، وهو: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو تحديد عوامل تسرب طلبة الصفوف الثلاثة الأولى اللاجئين من المدارس الأردنية الحكومية تبعًا لاختلاف متغيراتهم الشخصية: (النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟".

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو تحديد عوامل تسرب طلبة الصفوف الثلاثة الأولى اللاجئين السوريين من المدارس الأردنية الحكومية تبعًا لاختلاف متغيراتهم الشخصية: (النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة). والجدول (7) يبين ذلك.

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعًا لاختلاف متغيراتهم الشخصية (النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
النوع الاجتماعي	العوامل المتعلقة بالبيئة المدرسية	0.808	1	0.808	9.172	* 0.004
	العوامل الأسرية والاقتصادية	0.925	1	0.925	8.423	*0.005
	العوامل الاجتماعية والنفسية	0.151	1	0.151	1.173	0.283
المؤهل العلمي	العوامل المتعلقة بالبيئة المدرسية	1.012	2	0.506	5.741	*0.005
	العوامل الأسرية والاقتصادية	0.889	2	0.444	4.047	*.0.022
	العوامل الاجتماعية والنفسية	2.300	2	1.150	8.947	*0.000
سنوات الخبرة	العوامل المتعلقة بالبيئة المدرسية	0.260	2	0.130	1.476	0.237
	العوامل الأسرية والاقتصادية	0.062	2	0.131	1.193	0.310
	العوامل الاجتماعية والنفسية	4.593	2	0.047	0.366	0.695
الخطأ	العوامل المتعلقة بالبيئة المدرسية	5.464	62	0.088		
	العوامل الأسرية والاقتصادية	6.810	62	0.110		
	العوامل الاجتماعية والنفسية	7.970	62	0.129		
الكلي	العوامل المتعلقة بالبيئة المدرسية	8.452	67			
	العوامل الأسرية والاقتصادية	9.235	67			
	العوامل الاجتماعية والنفسية	11.092	67			

يبين الجدول (7) وجود تباين ظاهري بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو تحديد عوامل تسرب طلبة الصفوف الثلاثة الأولى اللاجئين السوريين من المدارس الأردنية الحكومية تبعًا لاختلاف متغيراتهم الشخصية (النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة). ولبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام تحليل التباين المتعدد لكل مجال من مجالات أداة الدراسة والأداة ككل. والجدول (8) يبين ذلك.

الجدول (8) تحليل التباين المتعدد لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لكل مجال من مجالات أداة الدراسة والأداة ككل تبعًا لاختلاف متغيراتهم الشخصية (النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة).

المجال	النوع الاجتماعي				المؤهل العلمي						سنوات الخبرة					
	ذكر		أنثى		بكالوريوس/ دبلوم عالي		ماجستير		دكتوراه		أقل من 5سنوات		5-10سنوات		10 سنوات فأكثر	
	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع
العوامل المتعلقة بالبيئة المدرسية	1.85	.30	1.54	.38	1.51	.35	1.80	.29	2.02	.30	1.75	.41	1.65	.30	1.89	.33
العوامل الأسرية والاقتصادية	1.67	.34	1.43	.35	1.46	.46	1.71	.28	1.85	.34	1.61	.43	1.69	.39	1.69	.29
العوامل الاجتماعية والنفسية	1.65	.38	1.43	.45	1.32	.33	1.60	.35	1.95	.40	1.55	.39	1.54	.37	1.68	.47
الدرجة الكلية	1.72	.35	1.47	.40	1.43	.39	1.70	31	1.94	.36	1.64	.42	1.63	.34	1.75	.37

يبين الجدول (8) النتائج الآتية:

أ- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة في كل من مجال (العوامل المتعلقة بالبيئة المدرسية، والعوامل الأسرية والاقتصادية) تبعًا لاختلاف متغير النوع الاجتماعي وبمستوى دلالة إحصائية (0.004، 0.005) على الترتيب، وعند مراجعة المتوسطات الحسابية في الجدول (7) جاءت الفروق لصالح المديرين (الذكور). وقد يعزى ذلك إلى أن:

- الطلبة اللاجئين السوريين (الذكور) أكثر فئة تتسرب من المدارس الأردنية الحكومية مقارنة بمدارس الطالبات؛ وذلك لتحميل أسر الطلبة اللاجئين السوريين الذكور الواجبات والمسؤولية الأسرية في العمل وتحمل النفقات في ظل الأوضاع المعيشية والاقتصادية الصعبة، الأمر الذي قاد بأولئك الطلبة إلى التسرب من مدارسهم وعدم إكمال دراستهم.
- مديري المدارس متفقون بصورة ما على العوامل التي تؤدي إلى تسرب الطلبة اللاجئين السوريين؛ نظرًا لمعاصرتهم لمشكلات هؤلاء الطلبة واطلاعهم على أوضاعهم الأسرية والاقتصادية.

تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الحراحشة وحمد، 2016)؛ ودراسة (أبو عسكر، 2009) حيث أظهرت كل منها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي.

ب- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة في جميع المجالات (العوامل المتعلقة بالبيئة المدرسية، والعوامل الأسرية والاقتصادية، والعوامل الاجتماعية والنفسية) تبعًا لاختلاف متغير المؤهل العلمي وبمستوى دلالة (0.005، 0.022، 0.000) على الترتيب، وعند مراجعة المتوسطات الحسابية في الجدول (7) جاءت الفروق لصالح فئة (الدكتوراه). وقد يعزى ذلك إلى أن هذه الفئة من المديرين الذي يحملون الدكتوراه متفقون بصورة ما على الأسباب والعوامل المتعلقة بالبيئة المدرسية، والعوامل الأسرية والاقتصادية، والعوامل الاجتماعية والنفسية؛ نظراً لمعاصرتهم لمشكلات الطلبة المتسربين واطلاعهم على أوضاعهم الأسرية والاقتصادية.

تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة(أبو عسكر، 2009) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

ج- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة في جميع المجالات (العوامل المتعلقة بالبيئة المدرسية، والعوامل الأسرية والاقتصادية، والعوامل الاجتماعية والنفسية) تبعًا لاختلاف متغير سنوات الخبرة وبمستوى دلالة (0.237، 0.310، 0.695) على الترتيب. وهذا يعني أن مديري المدارس الأردنية الحكومية مهما كانت سنوات خبرتهم فليس له تأثير على استجاباتهم حول تحديد عوامل تسرب طلبة الصفوف الثلاثة الأولى اللاجئين السوريين من المدارس الأردنية الحكومية، حيث إن من كانت خبرته سنة أو أكثر من ذلك سيلحظ ظاهرة التسرب وأسبابها المختلفة المدرسية، والاجتماعية، والنفسية، والاقتصادية، والأسرية.

تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (أبو عسكر، 2009) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير سنوات الخبرة.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، فإن الباحثين يوصيان بالآتي:

1. إدخال برامج إرشادية في المدارس الأردنية الحكومية التي تضم الطلبة اللاجئين السوريين، يتم من خلالها تدريب هؤلاء الطلبة على المهارات التوافقية التي تساعدهم على التعامل مع الضغوط النفسية بعد الحرب، وتسهل اندماجهم في المجتمع الأردني. هذا بالإضافة إلى تدريب المعلمين على مهارات التواصل والمهارات الاجتماعية التي تساعدهم على فهم شخصيات الطلبة اللاجئين السوريين، وكيفية التعامل مع مشكلاتهم وحلها.
2. إعادة النظر في المواد الدراسية التي تقدم إلى الطلبة اللاجئين السوريين؛ لترتبط بمهارات حياتهم اليومية.
3. توفير الوسائل الترفيهية التي تساعد على جذب الطلبة اللاجئين السوريين إلى الدراسة في المدارس الأردنية الحكومية.
4. السماح للسوريين بدخول سوق العمل الأردني، ولو بصورة مؤقتة؛ مما يسهم في توفير العيش الكريم لعائلاتهم، وتوفير المستلزمات الدراسية لأبنائهم.
5. إجراء دراسات أخرى مماثلة وباستخدام متغيرات أخرى؛ تستهدف التعرف إلى عوامل تسرب الطلبة اللاجئين السوريين في المراحل التعليمية الأخرى في مدارس محافظات الأردن.

Reference:

Abu Askar, M. (2009). *The Role of School Administration in Secondary Schools for Girls in Facing the Phenomenon of Dropout in Gaza Governorates and Ways of Activating it*. Unpublished MA. Islamic University, Gaza, Palestine.

Abu Mustafa, N. (2004). Factors Leading to Dropout from the Point of View of the Teachers (Educators of the Classes) in the Preparatory Stage in Khan Yunis Governorates. *Journal of the Islamic University (Series of Humanities Studies)*, 12 (1), 417-450.

United Nations (1989).*Convention on the Rights of the Child*. General Assembly, New York, United States of America.

Al-Harhasha, M. & Hamad, A. (2016). *The phenomenon of School Dropout and its Impact on Development and the Role of School and Community Institutions in Reducing Them*. Conference on the Role of the Private and Civil Sector in the Development of Human Resources in the Arab World, Held in the Period from 9-10/11/2016, Academy of Scientific Research and Technology, Sharm El Sheikh, Egypt.

Al- Hroub, A. (2015). Tracking Drop-out Students in Palestinian Refugee Camps in Lebanon. *Educational Research Quarterly*, 38 (3), 52 – 79.

Ali, A. (2016).*Socioeconomic Factors Leading to School Dropout: An Empirical Study of Basic Education Schools in the Western Sector of Berber District*. Unpublished Master Thesis, University of Neelain, Khartoum, Sudan.

Al-Natour, A. (2010). *The Factors Associated with the Dropout of Iraqi Adolescents in Jordan, the Effectiveness of the Program of Guidance in Improving the Motivation for Learning, Academic Achievement and Skills to Deal with Their School Problems*.Unpublished PhD, University of Jordan, Amman, Jordan.

Archambault, I., et al., (2017). Individual, social, and family factors associated with high school dropout among low-SES youth: Differential effects as a function of immigrant status. *British Journal of Educational Psychology*, (87), 456 – 477.

Bedri, A. (2018). Factors shaping decision of girls' school dropout: case of Jabarona internally displaced population in Daressalam in Ombada Locality Omdurman Sudan. *The Ahfad Journal*, 35 (1), 26 – 37.

Gomleksiz, N. & Aslan, S. (2018). Refugee Students Views about the Problems They Face at Schools in Turkey. *Education Reform Journal*, 3 (1), 45 – 58.

Hamdan, S. & Dawas, M. (2018). *TheImpact of Forced Migration on Economic and Social Sectors in Jordan*. Third International Conference Researches: Refugees in the Middle East, Held in the Period from 14-15/3/2018, Displaced Persons and Forced Migration Studies Center, Yarmouk University, Jordan.

Karacabey, M. & Boyaci, A. (2018). Factors Contributing to Secondary School Dropouts Socioeconomic Profiles: Sanliurfa Sample. *Kuram ve Uygulamada Eğitim Yönetimi*, 24 (2), 247 – 293.

National Center for Human Rights (2016). School Dropout from a Human Rights perspective. Amman, Jordan.

Şahin, S., Arseven, Z. & Kılıç, A. (2016). Causes of Student Absenteeism and School Dropouts. *International Journal of Instruction*, 19 (1), 195 – 210.

Tösten, R., Toprak, M. & Kayan, M. (2017). An Investigation of Forcibly Migrated Syrian Refugee Students at Turkish Public Schools. *Universal Journal of Educational Research*, 5 (7), 1149 – 1160.